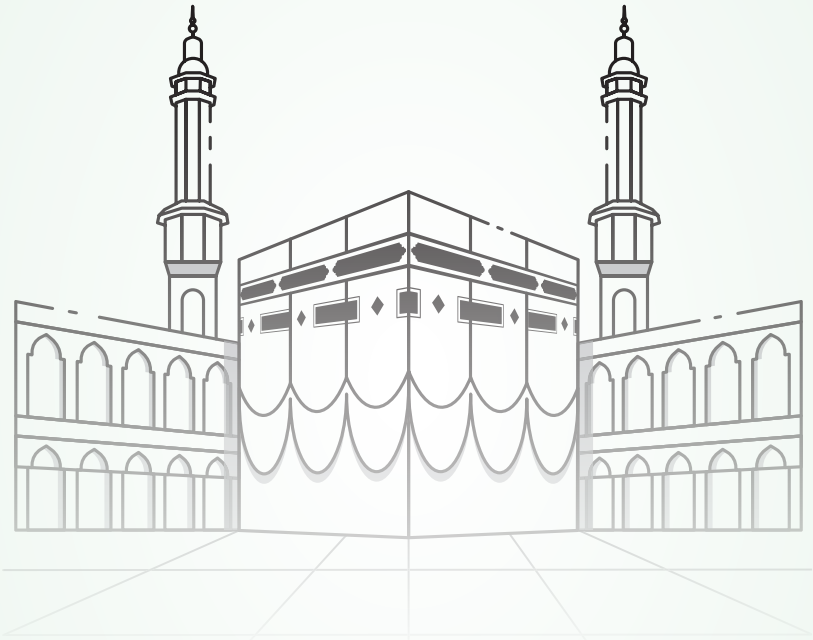

زاد الحاج والمعتمر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع

الترقيم الدولي

زاد الحاج والمعتمر

الأذكار النبوية في المناسك وتوجيهات إيمانية

- كتابٌ يجمع الأذكار النبوية الصحيحة في الحج والعمرة، مرتبةً حسب مسير النسك، مع بيان مواضعها وأوقاتها.
- يربط بين الذكر والمعنى، ويُعين الحاج والمعتمر على استحضار القلب وإحياء روح العبادة في كل موقف.
- يرسّخ منهج الاتباع، ويهدي إلى الالتزام بالسنة، ليكون الحج تجربةً إيمانيةً تغيّر القلب والحياة.

تأليف

أ.د. مشعل بن حميد اللهيبي

أستاذ الحديث وعلومه بقسم الكتاب والسنة ،

بكلية الدعوة وأصول الدين ، بجامعة أم القرى

والمدرس بكلية الحرم المكي الشريف

تقديم

د. السالم بن دِيد عبود الشنقيطي

من علماء بلاد شنقيط

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

د. السالم بن دَيْد عبود الشنقيطي

الحمد لله الذي جعل ذكره حياةً للقلوب، ونورًا للأبصار والبصائر، وربط به العبد بربه في كل حال، وجعله روح العبادات وسرّ قبولها، وشرع الحج ميدانًا تتجلى فيه حقائق العبودية الخالصة، حيث تتآلف حركات الجوارح مع أنوار القلوب، ويتعانق الذكر مع السير إلى الله، في مشهدٍ إيمانيٍّ جامعٍ تتنزل فيه الرحمات، وتُغفر فيه الزلات، وتُرفع فيه الدرجات.

ثم إن من أعظم ما يُبتلى به الحاج في هذا العصر: انشغاله بصورة النسك عن روحه، وبهيئة العمل عن حقيقته، حتى يغدو الطواف حركةً مجردة، والسعي عادةً مألوفة، والوقوف زمنًا يُقضى، لا مقامًا يُعاش، فتغيب روح العبادة، ويخفت نور الذكر، ويضعف حضور القلب. ومن هنا تشتد الحاجة إلى دليلٍ يعيد للنسك روحه، وللذكر مكانته، وللقلب حضوره، ويجمع للحاج بين صحة الاتباع، وصدق التوجه، وجمال العبودية.

وقد وقفتُ على كتاب: **«زاد الحاج والمعتمر: الأذكار النبوية في المناسك وتوجيهات إيمانية»** لمؤلفه الأستاذ الدكتور مشعل بن حميد اللهيبي، فوجدته عملًا علميًّا رصينًا، وبناءً دعويًّا متماسكًا، قد جمع بين دقة التأصيل، وحسن الترتيب، وجمال العرض؛ إذ اعتنى فيه بجمع الأذكار النبوية الثابتة في الحج والعمرة، مرتبًا لها بحسب مسير النسك، رابطًا إياها بمواطنها وأوقاتها، مشفوعًا بإشاراتٍ إيمانيةٍ لطيفة، وتوجيهاتٍ تربويةٍ نافعة، في أسلوبٍ ميسّر، يخدم الحاج في ميدانه، ويأخذ بيده إلى تحقيق مقصود العبادة.

وقد أحسن المؤلف –وفقه الله– حين قرر أصلًا عظيمًا من أصول هذا الباب، وهو أن الأذكار مخ العبادة والعبادةٌ توقيفية، لا مجال فيها للرأي ولا للاجتهاد المجرد، بل مدارها على الاتباع المحض لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فالتزم ذلك التزامًا ظاهرًا، ونبّه على ما شاع بين الناس من الأذكار المحدثة، أو الصيغ غير الثابتة، جامعًا بين قوة الدليل، وحسن التوجيه، ومزاوجًا بين فقه الاتباع وروح التزكية.

كما امتاز هذا الكتاب بكونه لا يقف عند حدود جمع النصوص وترتيبها، بل يتجاوز ذلك إلى إحياء المعنى، واستحضار المقصد، حتى يتحول الذكر من ألفاظٍ تُردّد، إلى معانٍ تُعاش، ومن عادةٍ جارية، إلى عبوديةٍ حاضرة؛ وهو منهجٌ عريق في تراث أهل العلم، يجمع بين فقه النص، وفقه الحال، ويُعنى بتزكية القلب كما يُعنى بتصحيح العمل.

ولا ريب أن هذا العمل –مع ما اتسم به من اختصارٍ محكَم، وانتقاءٍ دقيق– يُعد إضافةً نافعة في بابه، ودليلًا عمليًا مباركًا، ينتفع به الحاج والمعتمر، خاصةً من أراد أن يجعل من نسكه رحلةَ إصلاحٍ وتغيير، لا مجرد أداءٍ وتكرار، وأن يجمع في حجه بين ظاهر السنة، وباطن الخشوع، وصحة الاتباع، وصدق الإقبال.

وإني لأرجو أن يكون هذا الكتاب لبنةً في إحياء فقه الأذكار في المناسك، وتصحيح مسار العبادة، وردّ الناس إلى هدي النبوة الصافي، وأن يكتب الله له القبول، ويجزي مؤلفه خير الجزاء، وأن ينفع به من قرأه وعمل به.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، مباركًا في أثره، وأن يرزق الحجاج والمعتمرين حجًا مبرورًا، وسعيًا مشكورًا، وذنبًا مغفورًا، وأن يعيدهم من هذه الشعيرة وقد تجددت قلوبهم، وصفَت سرائرهم، واستقامت جوارحهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

د. السالم بن دَيْد عبود الشنقيطي

من علماء بلاد شنقيط

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع لعباده مواسم الخيرات، وجعل لهم في الطاعات حياة القلوب ونور البصائر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جعل ذكره حياةً للنفوس، وطمأنينةً للقلوب، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير من لبّى وذكر، وأكمل من عبد الله واتّبع، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

بين يديك -أيها الحاج والمعتمر- هذا الكتاب الموسوم بـ:

«زاد الحاج والمعتمر: الأذكار النبوية في المناسك وتوجيهات إيمانية».

ليكون رفيقك في هذه الرحلة المباركة، ودليلًا عمليًا يعينك على الجمع بين صحة الاتباع، وحضور القلب، وجمال الذكر.

ليست رحلةُ الحج والعمرة انتقالًا بالأجساد فحسب، بل هي رحلة إلى الله، يخلع فيها العبد عن قلبه أثقال الدنيا، ويُقبل على مولاه بقلبٍ منيب، ولسانٍ ذاكر، وروحٍ متعلقة بالسماء.

في تلك المشاعر العظيمة، حيث تهفو الأفئدة، وتخشع الأرواح، وتضيق الدنيا بما رحبت إلا من ذكر الله... تتجلّى حقيقة العبودية، ويظهر سرّ هذه العبادة الجليلة:

أن تكون عبدًا لله في قلبك قبل جوارحك.

ولا شيء يحيي هذا القلب في تلك المواطن من ذكر الله؛ فهو روح المناسك، ولسان العبودية، وسرّ القبول، كما قال تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ ﴾ [الحج:٢٨].

وقال سبحانه: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة:٢٠٠].

فالحج كله ذكر، والعمرة كلها ذكر، وما شُرعت التلبية، ولا الطواف، ولا السعي، ولا الوقوف... إلا ليبقى القلب متعلقًا بربه، حاضرًا معه، مستغرقًا في ذكره.

غير أن واقع كثير من الحجاج والمعتمرين يشهد انشغالًا بصورة العبادة عن روحها، وبالأفعال عن معانيها، بل قد يقع بعضهم في أذكارٍ لم تثبت، أو يردد كلمات لا يستحضر معناها، فيفقد أعظم ما في النسك: حياة القلب.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب؛ ليكون رفيقًا للحاج والمعتمر، يرشده إلى:

- الذكر الصحيح الثابت،
- ويعينه على فهم معناه،
- ويوقظ قلبه في أثناء أدائه.

ليجمع بين:

- صحة الاتباع.
- وحضور القلب.
- وجمال الذكر.

فهو ليس كتابَ أحكامٍ مطوّلة، ولا موسوعةَ خلاف، وإنما هو زادٌ عمليٌّ إيمانيّ، يُمسك بيد العبد في طريقه إلى الله.

الغرض من الكتاب:

يهدف هذا الكتاب إلى تحقيق جملة من المقاصد، من أهمها:

١. جمع الأذكار الصحيحة الواردة في الحج والعمرة، وتقديمها بأسلوب ميسّر مختصر.

٢. ربط العبد بمعاني الذكر؛ ليكون الذكر حضورًا لا ترديدًا.

٣. تعزيز مبدأ الاتباع في المناسك، والتحذير من البدع والأخطاء الشائعة.

٤. إحياء البعد الإيماني في أداء الشعائر، حتى يتحول الحج إلى تجربة تغيير حقيقية.

٥. تقديم دليل عملي يسهل حمله واستخدامه في الميدان.

خطة الكتاب:

جاء هذا الكتاب في أربعة أقسام مترابطة، ينتقل فيها القارئ من التأصيل إلى التطبيق:

أولًا: مقدمات بين يدي الحج والعمرة:

وفيه بيان:

- إخلاص النية وأثره.
- المتابعة وهدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- منزلة الذكر في الإسلام.
- الحاجة إلى الذكر في الحج.
- فقه الأذكار وضوابطها.

ثانيًا: توجيهات إيمانية للحاج والمعتمر:

وفيه:

- كيف يستحضر القلب في المناسك.
- كيف يجعل الحج بداية جديدة.
- برنامج عملي يومي.
- أخطاء شائعة ينبغي الحذر منها.

ثالثًا: الأذكار في الحج والعمرة (القسم العملي):

وهو لبّ الكتاب، وقد رُتّب حسب مسير الحاج والمعتمر، ويشمل:

- دعاء السفر.
- قبل الإحرام.
- في الطريق إلى مكة.
- دخول المسجد الحرام.
- الطواف.
- السعي.
- يوم عرفة.
- مزدلفة.
- منى وأيام التشريق.
- رمي الجمرات.
- بعد الفراغ من النسك.

مع عرض الأذكار الثابتة، والتنبيهات المهمة، والإشارات الإيمانية المختصرة.

رابعًا: خاتمة جامعة:

تتضمن:

- وصايا للحاج والمعتمر.
- دعاءً جامعًا بالقبول والثبات.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، معينًا لهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يكتب به القبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

أ. د. مشعل بن حميد اللهيبي

وقد تمّ -بعون الله وتوفيقه- إتمام هذا الكتاب في ضحى يوم السبت، مستهلّ شهر ذي القعدة من عام ١٤٤٧هـ، سائلًا الله الكريم أن يجعله خالصًا لوجهه، نافعًا لعباده، مباركًا في أثره، وأن يكتب له القبول، ويجعله في ميزان العمل الصالح يوم اللقاء.

وذلك في مكة المكرمة، حرسها الله، وأدام لها شرفها وأمنها وبركتها.

أولًا: مقدمات بين يدي الحج والعمرة

إخلاص النية... مفتاح القبول

ليست العبرة في الحج بكثرة الأعمال، ولا بطول الوقوف، ولا بمشقة الطريق... وإنما العبرة كلُّها فيما يقوم في القلب من صدق التوجه إلى الله.

فالإخلاص هو:

- روح العبادة.
- وسرّ قبولها.
- وأعظم ما يُتقرّب به إلى الله.

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**»(١).

فالحج لا يكون مبرورًا، ولا مقبولا، إلا إذا قام على:

- إخلاصٍ لله وحده.
- وتجريد القصد له سبحانه.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة:٥].

معنى الإخلاص في الحج:

أن يكون قصدك:

- وجه الله.
- ورضاه.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٦) برقم: (١)، ومسلم في «صحيحه» (٦/ ٤٨) برقم (١٩٠٧).

- وثوابه.

لا رياءً، ولا سمعة، ولا مفاخرة، ولا طلبًا لمدح الناس..

أثر الإخلاص:

- يضاعف الأجر.
- ويجعل العمل القليل عظيمًا.
- ويورث القبول والطمأنينة.

وقفــة:

قد يقف الملايين في مشاعر النسك.

لكن المقبول منهم: من صدق مع الله.

المتابعة... شرط قبول العبادة

الإخلاصُ لله والمتابعة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شرطانِ لقبول للأعمال.

فلا يُقبل العمل إلا إذا كان:

- خالصًا لله.
- صوابًا على السنة.

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد**»(١).

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خذوا عني مناسككم**»(٢).

معنى المتابعة في الحج:

أن تؤدي النسك:

- كما فعله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- دون زيادة أو نقصان.

أثر المتابعة:

- تصحيح العمل.
- سلامته من البدع.
- ضمان قبوله.

إضاءة:

ليس كل ما يفعله الناس صوابًا، فالعبرة: بالدليل، لا بالعادة.

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٧٧) برقم: (٢٢٠١)، ومسلم في «صحيحه» (٥/ ٤٧) برقم: (١٥٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ١٤٠) برقم: (١٥٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٣٥) برقم: (١٢١٣).

منزلة الذكر في الإسلام

الذكر هو:

- حياة القلوب.
- وروح العبادات.
- وأعظم ما يُتقرب به إلى الله.

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت**»(١).

مكانة الذكر:

- أيسر العبادات.
- وأعظمها أجرًا.
- وأدومها نفعًا.

الذكر في الحج خاصة:

الحج كله:

- ذكر.
- ودعاء.
- وتعظيم لله.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٨٦) برقم: (٦٤٠٧) ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٨٨) برقم: (٧٧٩).

الحاجة إلى الذكر في الحج:

الحج موسم:

- ازدحام.
- وانشغال.
- وانتقال.

وقد يغفل القلب..

فجاء الذكر ليكون:

- حافظًا للقلب.
- ومثبتًا له.
- ومحييًا له.

أثر الذكر في الحج:

- يورث الطمأنينة.
- يمنع الغفلة.
- يعين على الخشوع.

قاعدة:

كلما كثر ذكرك في حجك: كان حجك أقرب إلى القبول.

فقه الأذكار وضوابطها:

الذكر عبادة، والعبادة توقيفية.

أنواع الذكر:

١. **ذكر مقيّد:** بزمان أو مكان.

٢. **ذكر مطلق:** في كل وقت.

من الضوابط في الذكر:

- الالتزام بما ورد.
- عدم تخصيص ما لم يثبت.
- سعة باب الدعاء.
- حضور القلب.

ثانيًا: توجيهات إيمانية للحاج والمعتمر

هذا القسم ليس لبيان الأحكام، بل لإحياء القلوب، وتصحيح المقاصد، حتى يكون الحج عبادةً تُغيّر لا عادةً تُكرّر.

كيف تستحضر قلبك في المناسك؟

ليست العبرة أن تتحرك جوارحك...بل أن يحضر قلبك.

فكم من طائفٍ وقلبه غافل، وكم من داعٍ ولسانه حاضر وقلبه لاهٍ!

وسائل استحضار القلب:

١. استشعار أنك بين يدي الله:

- في طوافك.
- وسعيك.
- ودعائك.

٢. فهم ما تقول:

- لا تردد الذكر بلا معنى.

٣. التقليل من الانشغال:

- بالهاتف.
- أو الحديث الدنيوي.

٤. إطالة الدعاء بخشوع:

- لا بالعجلة.

قاعدة:

كلما حضر قلبك...كان حجك أقرب إلى القبول.

كيف تجعل حجك بداية جديدة؟

الحج ليس: نهاية رحلة...

بل: بداية تحول.

اجعل حجك توبة صادقة...

- اترك الذنوب.
- اعزم على عدم العودة.

جدّد العهد مع الله:

- بالصلاة.
- بالذكر.
- بالاستقامة.

اكتب صفحة جديدة:

- لا تعد إلى ما كنت عليه.
- بل ابدأ حياةً مختلفة.

برنامج عملي يومي للحاج

ليبقى القلب حيًّا طوال أيام النسك:

بعد الفجر:

- أذكار الصباح.
- ورد من القرآن.

أثناء اليوم:

- تسبيح.
- تهليل.
- استغفار.

بعد العصر أو المغرب:

- أذكار المساء.

قبل النوم:

- أذكار النوم.
- محاسبة النفس.

أخطاء شائعة ينبغي الحذر منها

الانشغال بالمظاهر:

- تصوير.
- نشر.
- استعراض.
- الغفلة عن الذكر.
- التركيز على الحركة فقط.
- التوتر والغضب.
- في الزحام.
- أو التعامل مع الآخرين.

ثالثًا: الأذكار في الحج والعمرة (القسم العملي)

هذا هو لبّ هذا الكتاب وثمرته، إذ تنتقل فيه من التأصيل إلى التطبيق، ومن المعرفة إلى العمل.

وفي هذا القسم تُعرض الأذكار المتعلقة بالحج والعمرة، مرتبةً حسب مسير الحاج والمعتمر، مع بيان:

- النصوص الثابتة.
- ومواضعها.
- وأوقاتها.
- وما يتعلق بها من هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- وآثارها الإيمانية.

تمهيد:

ليست الأذكار في الحج ألفاظًا تُردَّد فحسب، بل هي:

- روح المناسك.
- وسرّ القبول.
- وأعظم ما يربط العبد بربه في هذه الرحلة.

فالحج في حقيقته:

- ذكرٌ لله في كل حال.
- ودعاءٌ في كل موطن.
- وتعظيمٌ لله في كل نسك.

منهج هذا القسم:

سوف تُعرض الأذكار وفق نموذجٍ موحَّد، يُبيّن:

- اسم الورد.
- نصّه.
- موضعه وزمنه.
- عدده وصيغته.
- فضله.
- هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه.
- أثره على الحاج.

تنبيهات مهمة

تنبيه مهم:

الأصل في الأذكار الاتباع، لا الابتداع.

فما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التزمناه، وما لم يرد:

- لم نُقيّده.
- ولم نُخصّص له صيغة.

تمهيد

تبدأ رحلة الحاج والمعتمر من لحظة خروجه من بلده قاصدًا بيت الله، وقبل أن يدخل في النسك، يُشرع له أن يفتتح رحلته بذكرٍ عظيم، يربط قلبه بالله، ويُعلن افتقاره إليه، وهو: دعاء السفر.

ثم إذا بلغ الميقات، ودخل في النسك، ابتدأت مرحلة جديدة، يكون شعارها الأعظم: التلبية، ثم تتتابع الأذكار بحسب مسير النسك.

أولًا: عند ابتداء السفر

اسم الورد:

دعاء السفر:

النص الوارد فيه: «عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر، كبر ثلاثا، ثم قال: «**سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين**[(١)]، **وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر**[(٢)]، **وكآبة المنظر**[(٣)]، **وسوء المنقلب**[(٤)] **في المال والأهل**»، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**»[(٥)].

(١) معنى مقرنين مطيقين أي ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.
(٢) المشقة والشدة.
(٣) هي تغير النفس من حزن ونحوه.
(٤) المرجع.
(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٠٤) برقم: (١٣٤٢).

موضع الورد (متى يُقال؟):

- عند الشروع في ركوب وسيلة السفر.

زمنه:

- بداية السفر.

عدد مرات الورد:

- مرة واحدة عند ابتداء السفر.

الصيغة المشروعة:

- كما وردت في الحديث السابق.
- يبدأ بالتكبير ثلاثًا.

الفضل الوراد فيه:

- حفظ الله للمسافر.
- طلب البر والتقوى.
- الاستعانة بالله.

هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه:

- كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استوى على راحلته كبّر ثلاثًا
- ثم دعا بهذا الدعاء.

أثر الورد على الحاج:

- يربط قلبه بالله من بداية الرحلة.
- يهيئه للدخول في العبادة.
- يجعله في معية الله.

تنبيهات مهمة

- هذا من أذكار السفر لا من أذكار النسك.
- لا يُترك بحجة الانشغال.
- يُستحب استحضار معانيه.

فإذا بلغ الحاج الميقات، ودخل في النسك، ابتدأت أعظم شعائر الحج، وارتفع شعارها: التلبية.

ثانيًا: عند الإحرام

هنا يبدأ الحاج أول خطوة في نسكه، ويُعلن دخوله في هذه العبادة العظيمة، فيكون أول ما يلهج به لسانه: التلبية

اسم الورد:

التلبية:

النص الوارد فيه:

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أن تلبية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك**»[1].

موضع الورد (متى يُقال؟):

- عند الإحرام بعد نية الدخول في النسك.
- ويُكرر في الطريق.
- وعند تغير الأحوال (ركوب، نزول، صعود، هبوط).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ١٣٧) برقم: (١٥٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٧) برقم: (١١٨٤).

زمنه:

- يبدأ من الإحرام.

وينتهي:

- في العمرة: عند الشروع في الطواف.
- في الحج: عند رمي جمرة العقبة يوم العيد.

عدد مرات الورد:

- غير محدد بعدد.
- **والسنة:** الإكثار منه.

الصيغة المشروعة:

- الالتزام بالصيغة النبوية الواردة.
- ويجوز الزيادة أحيانًا بذكر مشروع (كالتكبير) دون التزام دائم.

الفضل الوراد فيه:

١ . تعظيمُ التلبية ومشاركةُ المخلوقات فيها:

عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مسلمٍ يُلبِّي، إلا لبَّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ، أو شجرٍ، أو مدرٍ، حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا**»(١).

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٠١) برقم: (٢٦٣٤) والحاكم في «مستدركه» (١/ ٤٥١) برقم: (١٦٦٢) والترمذي في «جامعه» (٢/ ١٧٩) برقم: (٨٢٨)، (٢/ ١٧٩) برقم: (٨٢٨ (م)) وابن ماجه في «سننه» (٤/ ١٥٩) برقم: (٢٩٢١). والحديث صححه الألباني، ينظر: (صحيح الترغيب والترهيب: ١١٣٤) (صحيح الجامع: ٥٧٧٠).

دلالته:

أن التلبية ليست صوتًا فرديًا، بل عبادةٌ تُحيي الكون كله بذكر الله، ويشارك الحاج فيها ما حوله من مخلوقات.

٢. البشارة بالجنة للمُلَبِّي والمُكبِّر:

عن أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أهلَّ مُهِلٌّ قط، ولا كبَّر مكبِّرٌ قط إلا بُشِّر**».

قيل: يا رسول الله، بالجنة؟ قال: «**نعم**»[(١)].

دلالته:

أن التلبية والتكبير من أعظم أسباب البشارة بالجنة، لما فيهما من تعظيم الله وإظهار توحيده.

- التلبية شعار الحج والعمرة.
- تتضمن توحيد الله وإخلاص العبادة له.
- إعلان الاستجابة لأمر الله.

هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه:

- كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلبي حتى تُسمع تلبيته.
- وكان يرفع صوته بها.
- وأمر أصحابه برفع الصوت بها.
- ولم يزل يُلبي حتى بلغ الموضع الذي يُقطع فيه.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٧٩) برقم (٧٧٧٩). والحديث حسن لغيره، ينظر: صحيح الترغيب والترهيب: ١١٣٧) (السلسلة الصحيحة: ١٦٢١).

أثر الورد على الحاج:

- يُحيي معنى العبودية والانقياد.
- يُجدد التوحيد في القلب.
- يربط الحاج بربه في كل أحواله.
- يُشعره بعظمة هذه الرحلة وصدق التوجه فيها.

تنبيهات مهمة

- لا تُقال التلبية جماعيًا بصوتٍ واحد.
- لا يُلتزم بزيادات غير ثابتة على جهة التعبد.
- لا تُقال بلسانٍ غافل، بل مع استحضار معناها.
- يُشرع رفع الصوت بها للرجال دون النساء.

وقفة إيمانية

أيها الحاج...

حين تقول: «**لبيك اللهم لبيك**».

فإنك تعلنها:

- استجابةً بعد استجابة.
- وطاعةً بعد طاعة.
- وخضوعًا كاملاً لربك.

فاجعلها:

- كلمةً تخرج من قلبك.
- لا مجرد صوتٍ على لسانك.

هذا الورد:

- التلبية أول شعار للحج.
- وهي أعظم أذكار النسك.

وخيرها ما كان:

- كثيرًا.
- حاضرًا.
- صادقًا.

ثالثًا: في الطريق إلى مكة

يستمر الحاج في هذه المرحلة في التلبية، ويُكثر من ذكر الله، ليبقى قلبه متعلقًا بربه، حاضرًا معه، مستصحبًا معنى الإقبال عليه.

وليست التلبية ألفاظًا تُردَّد فحسب، بل هي:

- إعلان عبودية.
- وتجديد عهد.
- واستجابة دائمة لنداء الله.

معنى التلبية:

«لبيك» أي:

- إجابةً لك بعد إجابة.
- وانقيادًا لك بعد انقياد.
- وإقامةً على طاعتك.

«اللهم لبيك» أي:

- يا رب، جئتُك مستجيبًا، طائعًا، منقادًا

«لبيك لا شريك لك»:

- توحيدٌ خالص.
- ونفيٌ لكل شريك.

«إن الحمد والنعمة لك والملك»:

اعتراف بأن:

- كل حمدٍ لله.
- وكل نعمةٍ منه.
- وكل ملكٍ له.

ماذا تعني التلبية للحاج؟

- تعني: ترك الدنيا والإقبال على الله
- تعني: تقديم أمر الله على كل شيء.
- تعني: أنك عبدٌ مستجيب لا معترض.

التلبية... ليست كلمات.

بل هي:

- موقف قلب.
- وحال نفس.
- وعهد جديد.

كيف تعيش التلبية في الطريق؟

- رددها بتأمل لا بعادة.
- استحضر أنك تجيب نداء الله.
- اربطها بنيتك وقصدك.
- اجعلها حديث قلب قبل لسان.

وقفة إيمانية

أيها الحاج... كلما قلت: «لبيك» فكأنك تقول: يا رب...تركت كل شيء وجئت إليك.. أجبت نداءك، وخضعت لأمرك.

فهل قلبك صادق في هذه الإجابة؟

رابعًا: دخول المسجد الحرام

هنا تبدأ لحظة اللقاء، ويقف الحاج على أعتاب بيت الله، فتسكن الجوارح، وتخشع القلوب، وتفيض العيون.

فليكن دخولك:

- بسكينة.
- وتعظيم.
- وحضور قلب.

اسم الورد:

دعاء دخول المسجد:

النص الوارد فيه: «**بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك**»[(١)].

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٥٥) برقم: (٧١٣)، وفي سنن ابن ماجه من حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك**»، وصححه الألباني لشواهده. انظر: صحيح ابن ماجه، (١/ ١٢٨-١٢٩).

موضع الورد (متى يُقال؟):

- عند دخول المسجد الحرام.

زمنه:

- عند أول دخول.
- ويُشرع عند كل دخول للمسجد.

عدد مرات الورد:

- مرة واحدة عند الدخول.

الصيغة المشروعة:

- كما وردت.
- ويجوز الزيادة بما ثبت من صيغ دخول المساجد، ومنها «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**»[(١)].

الفضل الوراد فيه:

- طلب رحمة الله عند دخول بيته.
- التهيؤ للعبادة والخشوع.

هدي النبي ﷺ فيه:

- كان ﷺ إذا دخل المسجد قال هذا الدعاء.
- وقد داوم عليه في دخول المساجد.

(١) أخرجه أبو داود، (١/ ١٢٧) برقم (٤٦٦)، وانظر: صحيح الجامع، برقم (٤٥٩١).

أثر الورد على الحاج:

- يهيئ القلب للدخول في عبادة عظيمة.
- يُشعر العبد بأنه داخل على رب كريم.
- يفتح له باب الخشوع والطمأنينة.

تنبيهات مهمة

- يُستحب تقديم الرجل اليمنى عند الدخول.
- لا يُرفع الصوت بما يؤذي الآخرين.
- لا ينشغل الحاج بالتصوير أو الانبهار عن الذكر.

عند رؤية الكعبة:

هذه لحظة من أعظم لحظات العمر... أول نظرة إلى بيت الله.

ولم يثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعاءٌ مخصوص عند رؤيتها.

لكن يُشرع:

- الدعاء المطلق.
- والإكثار من الذكر.
- وحمد الله.

ماذا يستحضر الحاج؟

- أنه أمام بيتٍ عظّمه الله.
- وأنه في أعظم بقاع الأرض.
- وأنه في موطن إجابة.

وقفة إيمانية

أيها الحاج... ها أنت أمام بيت الله...فكم من قلبٍ وقف هنا فبكى، وكم من عبدٍ دعا هنا فأُجيب،

وكم من مذنبٍ دخل فخرج طاهرًا...

فلا تكن:

- حاضر الجسد، غائب القلب.

بل كن:

- منكسرًا.
- راجيًا.
- خاشعًا.

خامسًا: الطواف بالبيت

الطواف عبادةٌ عظيمة، يجتمع فيها الذكر والدعاء والتعظيم، يطوف فيها العبد حول بيتٍ عظّمه الله، وكأن قلبه يدور حول محبته وتعظيمه.

اسم الورد:

التكبير عند الحجر الأسود.

النص الوارد فيه: «الله أكبر» .

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «طاف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالبيت على بعير، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر»[١].

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ١٥١) برقم: (١٦٠٧).

وأما التسمية، فإنما صح عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنه كان إذا استلم الحجر قال: بسم الله والله أكبر»[(١)].

موضع الورد (متى يُقال؟):

- عند محاذاة الحجر الأسود.
- في بداية كل شوط.

زمنه:

- عند ابتداء كل شوط من أشواط الطواف.

عدد مرات الورد:

- سبع مرات (بعدد الأشواط).

الصيغة المشروعة:

- **«الله أكبر»**.

الفضل الوراد فيه:

- تعظيم الله عند ابتداء العبادة
- استحضار التكبير في مقامٍ عظيم.

هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه:

- كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استلم الحجر كبّر.
- وإن لم يستلمه أشار إليه وكبّر.

---

(١) أخرجه البيهقي في «سننه الكبير» (٥/ ٧٩) برقم: (٩٣٤٢) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٣٣) برقم: (٨٨٩٤)، (٥/ ٣٣) برقم: (٨٨٩٥).

أثر الورد على الحاج:

- يفتتح الطواف بتعظيم الله.
- يُذكّره بأن الله أكبر من كل شيء.
- يربطه بمقصد العبادة.

تنبيهات مهمة

- لا تؤذِ الناس لأجل استلام الحجر.
- الإشارة تكفي عند الزحام.
- لا تزاحم مزاحمة شديدة.

اسم الورد:

الدعاء بين الركنين:

النص الوارد فيه: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

عن عبد الله بن السائب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ما بين الرُّكْنين: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [1] [البقرة:٢٠١].

موضع الورد (متى يُقال؟):

- بين الركن اليماني والحجر الأسود.

(١) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١٧٥) برقم: (٥٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ١٣٤) برقم: (٣٨٢٦)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ١١٩) برقم: (١٨٩٢) وأحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٥٣) برقم: (١٥٦٣٦).

زمنه:

- في كل شوط من أشواط الطواف.

عدد مرات الورد:

- غير محدد.
- يُقال كلما مرّ بهذا الموضع.

الصيغة المشروعة:

- كما وردت في الآية السابقة.

الفضل الوراد فيه:

- من أجمع الأدعية.
- يجمع خير الدنيا والآخرة.

هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه:

- كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو بهذا الدعاء بين الركنين.

أثر الورد على الحاج:

- يجمع له الخير كله.
- يربط قلبه بالآخرة.

تنبيهات مهمة

- لا يوجد دعاء مخصوص لبقية الطواف.
- لا تلتزم كتيبات غير محققة.
- اجعل الدعاء من قلبك.

بقية الطواف:

لم يثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكرٌ مخصوص لبقية الطواف، بل كان يذكر الله ويدعو بما شاء.

ماذا يُشرع؟

- الدعاء.
- الذكر.
- الاستغفار.
- قراءة القرآن.

وقفة إيمانية

أيها الطائف... أنت لا تدور حول حجر...بل تدور حول:

- طاعة الله.
- ومحبة الله.
- وتعظيم الله.

فاجعل قلبك:

- حاضرًا.
- خاشعًا.

سادسًا: السعي بين الصفا والمروة

السعي عبادةٌ عظيمة، تُجسِّد معنى الأخذ بالأسباب مع صدق التوكل على الله، وتُذكِّر بقصةٍ خالدة، كان فيها الفرج بعد السعي، والرزق بعد الافتقار.

اسم الورد:

ذكر الصفا والمروة:

النص الوارد فيه:

عند الدنو من الصفا: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨] ثم يقول: «**أبدأ بما بدأ الله به**»(١) وتُقرأ هذه الآية مرةً واحدةً عند بداية السعي

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٨٨٦)، برقم: (١٢١٨).

ثم يكبّر ويقول: «**الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**»(١).

موضع الورد (متى يُقال؟):

- عند الصعود على الصفا.
- وعند الوصول إلى المروة.

زمنه:

- في بداية كل شوط عند الصفا والمروة.

عدد مرات الورد:

- يُقال الذكر عند كل شوط من أشواط السعي، ثم يدعو، ويكرر ذلك ثلاث مرات.

الصيغة المشروعة:

- كما وردت في السنة.
- مع رفع اليدين عند الدعاء.

الفضل الوراد فيه:

- من شعائر الله.
- يجمع بين التوحيد والدعاء.

هدي النبي ﷺ فيه:

- بدأ بالصفا.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٨٨٦) برقم: (١٢١٨).

- وقرأ الآية.
- وكبّر وذكر الله.
- ودعا وكرر ثلاثًا.

أثر الورد على الحاج:

- يربط السعي بالتوحيد.
- يُحيي معنى التوكل.
- يُشعر الحاج بقرب الفرج.

تنبيهات مهمة

- لا يوجد دعاء مخصوص بين الأشواط.
- لا تُلزم نفسك بصيغ غير ثابتة.
- المشروع: الذكر والدعاء المطلق.

بين الصفا والمروة:

لم يثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكرٌ مخصوص في أثناء السعي، فيُشرع للحاج:

- الدعاء.
- الذكر.
- الاستغفار.

المعنى الإيماني للسعي:

السعي يُذكِّرك بقصة أمِّ إسماعيل عَلَيْهَا السَّلَامُ:

- حين سعت تبحث عن الماء.
- وقلبها متعلق بالله.

فجاءها الفرج من حيث لا تحتسب.

وقفة إيمانية

أيها الساعي...

أنت تسعى بين الصفا والمروة،

لكن السؤال:

هل قلبك يسعى إلى الله؟

إن السعي الحقيقي:

- سعي القلب.
- قبل سعي القدم.

سابعًا: يوم عرفة:

هنا يبلغ الحج ذروته... وفي هذا الموطن تتنزل الرحمات، وتُغفر الذنوب، وتُعتق الرقاب، ويقف العباد بين يدي ربهم في أعظم موقفٍ عرفته الدنيا.

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الحج عرفة**»(١).

اسم الورد:

أفضل الذكر والدعاء يوم عرفة:

النص الوارد فيه: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٤٣٩) برقم: (٢٨٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٠٣) برقم: (٣٨٩٢)، والحاكم في «مستدركه» (١/ ٤٦٣) برقم: (١٧٠٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥٩٦) برقم: (٣٠١٦/ ١)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ١٤١) برقم: (١٩٤٩) والترمذي في «جامعه» (٢/ ٢٢٦) برقم: (٨٨٩)، وابن ماجه في «سننه» (٤/ ٢١٨) برقم: (٣٠١٥).

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**»(١).

موضع الورد (متى يُقال؟):

- في يوم عرفة.
- في جميع أوقاته.

زمنه:

- من زوال الشمس إلى غروبها.
- وهو أعظم زمن في الدعاء.

عدد مرات الورد:

- غير محدد.
- ويُستحب الإكثار منه.

الصيغة المشروعة:

- كما ورد في الحديث السابق.
- ويُكثر معها من الدعاء المطلق.

الفضل الوراد فيه:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**».

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٥٤١) برقم: (٣٥٨٥) وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٤٦٦) برقم: (٧٠٨٠).

وهـو:

- أعظم أيام المغفرة.
- وأكثرها عتقًا من النار.

هدي النبي ﷺ فيه:

- وقف ﷺ بعرفة رافعًا يديه.
- مُقبلًا على الدعاء.
- مُلِحًّا فيه.
- حتى غروب الشمس.

أثـر الـورد على الـحاج:

- يحقق التوحيد في أعظم صوره.
- يُورث الانكسار والافتقار.
- يفتح أبواب الرجاء.
- يُحيي القلب إحياءً عظيمًا.

تنبيهات مهمة

- لا تُضيّع هذا اليوم في الغفلة.
- لا تنشغل بالتصوير أو الحديث.
- احرص على الإلحاح خاصة قبل الغروب.

ماذا يفعل الحاج في عرفة؟

يكثر من:

- الدعاء.
- الذكر.

- الاستغفار.
- يرفع يديه.
- يُظهر الذل والانكسار.

وقفة إيمانية

أيها الحاج... هذا يومك...وقد لا يتكرر في حياتك...
وهنا تُغفر الذنوب...وهنا تُرفع الدرجات...
فهل ستغادر عرفة كما جئت؟

أم تغادرها:

- مغفورًا لك.
- مقبولًا عند ربك.
- وقد كُتبت من أهل الجنة؟
- يوم عرفة أعظم أيام الحج.

وهو يوم:

- توحيد.
- ودعاء.
- وانكسار.

وخير ما فيه:

- صدق اللجوء إلى الله، والتوبة والإنابة إلى الله.

ثامنًا: مزدلفة:

بعد انكسار عرفة، تأتي مزدلفة محطة سكونٍ وطمأنينة، يجمع فيها الحاج بين الذكر والسكينة، وكأنها تثبيتٌ للقلب بعد أعظم موقف.

اسم الورد:

الذكر عند المشعر الحرام:

النص الوارد فيه:

«حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعاه وكبره وهلَّله ووحده، فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًّا، فدفع قبل أن تطلع الشمس»[1].

- التهليل.
- التكبير.
- الدعاء.
- الاستغفار.

موضع الورد (متى يُقال؟):

- في مزدلفة.
- خاصة عند المشعر الحرام.

زمنه:

- بعد صلاة الفجر.
- إلى الإسفار (قبل طلوع الشمس).

عدد مرات الورد:

- غير محدد.
- والسنة: الإكثار.

الصيغة المشروعة:

- الذكر المطلق.
- والدعاء بما تيسر.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٨٦) برقم: (١٢١٨).

الفضل الوراد فيه:

قال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٨] وهو موطن عظيم للذكر بعد عرفة

هدي النبي ﷺ فيه:

- صلى الفجر.
- ثم وقف يدعو ويذكر الله.
- حتى أسفر جدًّا.

أثر الورد على الحاج:

- يثبت القلب بعد عرفة.
- يورث الطمأنينة.
- يربط الحاج بربه في سكون الليل.

تنبيهات مهمة

- لا تُضيّع هذا الوقت بالنوم.
- اغتنم وقت الفجر إلى الإسفار.
- لا تقصر الذكر على وقت يسير.

وقفة إيمانية

أيها الحاج... بالأمس بكيت في عرفة... واليوم تكثر ذكر الله تعالى في مزدلفة.

فاجعل قلبك:

- ثابتًا.
- مستمرًّا.
- متعلقًا بالله.
- مزدلفة موطن ذكر وسكون.

وأعظم ما فيها:

- دوام الذكر بعد عرفة.

تاسعًا: منى وأيام التشريق:

هذه الأيام ختام الحج، وهي أيام ذكرٍ وشكر، يُظهر فيها الحاج تعظيم الله بعد تمام النسك.

اسم الورد:

التكبير والذكر في أيام التشريق.

النص الوارد فيه:

من صيغ التكبير:

«**الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد**»[1].

موضع الورد (متى يُقال؟):

- في منى.
- بعد الصلوات.
- وفي سائر الأوقات.

---

(١) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (١/ ٢٩٩) برقم: (١١١٩) والبيهقي في «سننه الكبير» (٣/ ٣١٤) برقم: (٦٣٦١) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٩٥) برقم: (٥٦٧٩).

زمنه:

- أيام التشريق.
- بعد الصلوات المفروضة.

عدد مرات الورد:

- غير محدد.
- ويُستحب الإكثار.

الصيغة المشروعة:

«**الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد**».

الفضل الوراد فيه:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيام التشريق أيام أكلٍ وشربٍ وذكرٍ لله**»[(١)].

هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه:

- كان يُكثر من الذكر.
- ويُظهر التكبير.

أثر الورد على الحاج:

- يورث الشكر بعد الطاعة.
- يُثبت معاني التعظيم.
- يربط ختام الحج بالذكر.

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٣) برقم: (١١٤١).

تنبيهات مهمة

- لا تُغفل الذكر في هذه الأيام.
- لا تنشغل بالدنيا.
- هذه أيام عبادة لا غفلة.

وقفة إيمانية

أيها الحاج... هذه ختام رحلتك...فكيف تختمها؟ بذكرٍ وشكر؟ أم بغفلةٍ وانشغال؟

- أيام التشريق أيام ذكر.
- وهي ختام الحج.

وأجمل ما فيها:

- دوام تعظيم الله.

عاشرًا: رمي الجمرات:

رمي الجمرات عبادةٌ عظيمة، ظاهرها رميٌ بالحجارة، وحقيقتها تعظيمٌ لله، واتباعٌ لسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإعلانُ البراءة من الشيطان ووساوسه.

اسم الورد:

التكبير عند رمي الجمرات.

النص الوارد فيه:

«فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها»[1].

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٨٦) برقم: (١٢١٨).

موضع الورد (متى يُقال؟):

- عند رمي كل حصاة من الجمرات.

زمنه:

- أثناء الرمي.

عدد مرات الورد:

- سبع مرات لكل جمرة (بعدد الحصى).

الصيغة المشروعة:

- التكبير مع كل حصاة.

الفضل الوراد فيه:

- تعظيم الله في هذا الموطن العظيم.
- إظهار التوحيد والانقياد.

هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه:

- كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكبّر مع كل حصاة.
- ويرمي بسكينة ووقار.

أثر الورد على الحاج:

- يرسّخ معنى تعظيم الله.
- يُضعف تسلّط الشيطان على القلب.
- يُذكّر الحاج بمجاهدة نفسه.

تنبيهات مهمة

- لا تُؤذِ الناس عند الرمي.
- لا ترمِ بعنف أو غضب.
- المقصود العبادة لا الانفعال.

بعد الجمرة الصغرى والوسطى...

يُشرع:

- الوقوف.
- استقبال القبلة.
- رفع اليدين.
- الدعاء.

أما بعد جمرة العقبة:

- فلا يُشرع الوقوف.

وقفة إيمانية

أيها الحاج...أنت لا ترمي حجرًا...

بل ترمي:

- شهواتك.
- وذنوبك.
- ووساوس الشيطان.

ومع كل حصاة تقول: الله أكبر.

أي: أن الله أكبر من كل ما يصدّني عنه.

- الرمي عبادة تعظيم.
- وشعاره التكبير.

ومقصوده:

- طاعة الله.
- ومجاهدة النفس.

حادي عشر: بعد الفراغ من النسك:

هنا تنقضي أعمال الحج، ولكن لا تنقضي العبودية... بل تبدأ مرحلة الصدق مع الله، وامتحان القبول.

اسم الورد:

الاستغفار ودعاء القبول.

النص الوارد فيه:

- ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة:١٩٩].
- **«أستغفر الله»**.
- **«اللهم تقبل مني»**.

موضع الورد (متى يُقال؟):

- بعد الفراغ من النسك.
- وعند الرجوع.

زمنه:

- بعد إتمام أعمال الحج.
- وفي طريق العودة.

عدد مرات الورد:

- غير محدد.
- يُستحب الإكثار.

الصيغة المشروعة:

- الاستغفار.
- والدعاء المطلق بالقبول.

الفضل الوراد فيه:

- جبر النقص في العمل.
- سبب لقبول الطاعة.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ [البقرة:٢٠٠].

هدي النبي ﷺ فيه:

- كان يختم الطاعات بالاستغفار.
- ويُكثر من الدعاء.

أثر الورد على الحاج:

- يورث التواضع.
- يمنع العجب.
- يُبقي القلب متعلقًا بالقبول.

تنبيهات مهمة

- لا تظنَّ أنَّ العملَ قد تمَّ وكَمُل، بل سَلِ اللهَ القَبولَ.
- القبول هو الغاية.
- احرص على الدعاء بالثبات.

وقفة إيمانية

أيها الحاج... لقد انتهت أعمالك...

لكن هل قُبلت؟

هذا هو السؤال...

وهذا هو الهمّ الحقيقي.

فاختم رحلتك بالإكثار من الدعاء، وسَلِ اللهَ القبول، وأكثر من الاستغفار؛ رجاءَ أن يتقبّل الله حجك وعملك.

- الاستغفار خاتمة الطاعة.
- والقبول غاية العمل.

وعلامته:

- الثبات بعده.

أذكار اليوم والليلة [١]

تمهيد

ليس الذكر عبادةً موسميةً تُقال في أوقاتٍ محدودة، بل هو حياةُ القلب، وزادُ الروح، وصِلَةُ العبد بربه في يومه وليلته.

وقد علَّم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته أذكارًا عظيمة، تصاحب المسلم في جميع أحواله:

عند استيقاظه ومنامه، ودخوله وخروجه، وطعامه وشرابه، فكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يربط حياة المسلم كلها بالله، حتى يبقى القلب حاضرًا، واللسان ذاكرًا، والنفس متعلقةً بربها في كل حين.

ومن هنا أُلحق بهذا الكتاب مختصرٌ من أذكار اليوم والليلة، المنتقاة من صحيح السنة النبوية، ليكون للمسلم زادٌ يوميٌّ يصحبُه في حياته، كما صحبه الذكر في رحلته إلى بيت الله.

دعاء الاستيقاظ:

«الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النشور».

«الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روحي، وأذن لي بذكره».

دعاء دخول الخلاء:

«اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث».

---

(١) وهذه الأذكار مستفادةٌ من كتاب «**حصن المسلم**» للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو من الكتب المباركة التي وضع الله لها القبول، فطُبع طبعاتٍ كثيرة، وتُرجم إلى عشرات اللغات، وانتفع به خلقٌ كثير.

وأسأل الله تعالى أن يكتب لهذا الكتاب «**زاد الحاج والمعتمر: الأذكار النبوية في المناسك وتوجيهات إيمانية**» حسن القبول، وأن ينفع به مؤلِّفه ومنسِّقه ومراجعه وناشره وقارئه، وأن يجعله من العلم النافع المبارك الذي يدوم نفعه، ويبقى أجره إلى يوم الدين.

دعاء الخروج من الخلاء:

«غفرانك».

الذكر قبل الوضوء:

«بسم الله».

الذكر بعد الفراغ من الوضوء:

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله».

«اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين».

«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

أذكار الصباح والمساء:

(١) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥].

(٢) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص:١-٤].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:١-٥].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١-٦].

(٣) «أصبحنا وأصبح الملك لله[١]، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده[٢]، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر».

(٤) «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا[٣]، وبك نحيا، وبك نموت وإليك النشور».

(٥) «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء[٤] بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

(٦) «اللهم إني أصبحت[٥] أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك» (أربع مرات).

(٧) «اللهم ما أصبح بي[٦] من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر».

---

(١) وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله.
(٢) وإذا أمسى قال: رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة، وشر ما بعدها.
(٣) وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير.
(٤) أقر وأعترف.
(٥) وإذا أمسى قال: اللهم إني أمسيت.
(٦) وإذا أمسى قال: اللهم ما أمسى بي.

(٨) «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت.

اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» (ثلاث مرات).

(٩) «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» (سبع مرات).

(١٠) «اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية: في ديني ودنياي وأهلي، ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي».

(١١) «اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا، أو أجره إلى مسلم».

(١٢) «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» (ثلاث مرات).

(١٣) «رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًّا» (ثلاث مرات).

(١٤) «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

(١٥) «أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين [١]، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم[٢] فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده».

(١٦) «أصبحنا على فطرة الإسلام[٣]، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى ملة أبينا إبراهيم، حنيفا مسلما وما كان من المشركين».

(١٧) «سبحان الله وبحمده» (مائة مرة).

(١٨) «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» (عشر مرات) أو (مرة واحدة عند الكسل).

يقول: «وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا» يقول ذلك عقب تشهد المؤذن.

- «يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد فراغه من إجابة المؤذن».

- يقول: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد» يدعو لنفسه بين الأذان والإقامة فإن الدعاء حينئذ لا يرد.

---

(١) وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله رب العالمين.

(٢) وإذا أمسى قال: اللهم إني أسألك خير هذه الليلة: فتحها، ونصرها، ونورها، وبركتها، وهداها، وأعوذ بك من شر ما فيها، وشر ما بعدها.

(٣) وإذا أمسى قال: أمسينا على فطرة الإسلام.

دعاء الذهاب إلى المسجد:

- «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن أمامي نورا، ومن خلفي نورا، واجعل في نفسي نورا، وأعظم لي نورا، وعظم لي نورا، واجعل لي نورا، واجعلني نورا، اللهم أعطني نورا، واجعل في عصبي نورا، وفي لحمي نورا، وفي دمي نورا، وفي شعري نورا، وفي بشري نورا».

- «اللهم اجعل لي نورا في قبري ... ونورا في عظامي» «وزدني نورا، وزدني نورا، وزدني نورا» «وهب لي نورا على نور».

دعاء دخول المسجد:

«يبدأ برجله اليمنى»، ويقول: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» «بسم الله، والصلاة» «والسلام على رسول الله» «اللهم افتح لي أبواب رحمتك».

دعاء الخروج من المسجد:

«يبدأ برجله اليسرى» ويقول: «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم».

الدعاء قبل الطعام:

- «إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل بسم الله في أوله وآخره».

- «من أطعمه الله الطعام فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه، ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه».

الدعاء عند الفراغ من الطعام:

- «الحمد لله الذي أطعمني هذا، ورزقنيه، من غير حول مني ولا قوة».

- « الحمد لله حمدا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غير مكفي ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا».

أذكار النوم:

- «يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ فيهما: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص:١-٤].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:١-٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١-٦].

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده. **(يفعل ذلك ثلاث مرات).**

- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

- باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها، بما تحفظ به عبادك الصالحين».

- «اللهم إنك خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها. اللهم إني أسألك العافية».

- «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك».

- «باسمك اللهم أموت وأحيا».

- «سبحان الله (ثلاثًا وثلاثين) والحمد لله (ثلاثًا وثلاثين) والله أكبر (أربعًا وثلاثين).

- «اللهم رب السموات السبع ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل، والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

- «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

- «اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءًا، أو أجره إلى مسلم».

- «اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت».

تنبيه:

المقصود من هذه الأذكار: دوام الصلة بالله، وحضور القلب، واستحضار معاني العبودية في جميع الأحوال.

أدعية من القرآن الكريم والسنة النبوية[1]

أدعية القرآن الكريم:

(١) ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة:٦، ٧].

(٢) ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [البقرة:١٢٧].

(٣) ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة:٢٠١].

(٤) ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٥٠].

(٥) ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾ [البقرة:٢٨٦].

(٦) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا ﴾ [البقرة:٢٨٦].

(٧) ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٨٦].

(٨) ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾ [آل عمران:٨].

(٩) ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران:١٦].

---

(١) هذه الأدعية مستفادة من مادة منشورة في موقع شبكة الألوكة، ويمكن الرجوع إلى الرابط للاطلاع عليها كاملة: *https://www.alukah.net/sharia/0/108314*.

(١٠) ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[آل عمران:٣٨].

(١١) ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران:٥٣].

(١٢) ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٧].

(١٣) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:١٧٣].

(١٤) ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران:١٩١].

(١٥) ﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٣].

(١٦) ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:١٩٤].

(١٧) ﴿وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [النساء:٧٥].

(١٨) ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة:١١٤].

(١٩) ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف:٢٣].

(٢٠) ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف:٨٩].

(٢١) ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف:١٢٦].

(٢٢) ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف:١٥٠].

(٢٣) ﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأعراف:١٥١].

(٢٤) ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف:١٥٥].

(٢٥) ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس:٨٥، ٨٦].

(٢٦) ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف:١٠١].

(٢٧) ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم:٤٠].

(٢٨) ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم:٤١].

(٢٩) ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء:٢٤].

(٣٠) ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء:٨٠].

(٣١) ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:١٠].

(٣٢) ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه:٢٥، ٢٦].

(٣٣) ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

(٣٤) ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧].

(٣٥) ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩].

(٣٦) ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون:٢٩].

أدعية من السنة النبوية:

هذه بعض الأدعية من السنة النبوية:

(١) (اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليتَ على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد)؛ (رواه البخاري حديث ٦٣٥٧).

(٢) (اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلما كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني؛ إنك أنت الغفور الرحيم)؛ (رواه البخاري حديث: ٨٣٤، ٦٣٢٦).

(٣) (اللهم أغِثْنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا)؛ (رواه البخاري حديث: ١٠١٤).

(٤) (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال)؛ (رواه البخاري حديث: ١٣٧٧).

(٥) (اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو؛ فاعفُ عني)؛ (رواه البخاري حديث: ٣٢٩٤).

(٦) (اللهم أنجِ المستضعفين من المؤمنين)؛ (رواه البخاري حديث: ٢٩٣٢).

(٧) (يا رب، لا غنَى لي عن بركتك)؛ (رواه البخاري - حديث: ٣٣٩١).

(٨) (اللهم أحيِني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيرًا لي)؛ (رواه البخاري حديث: ٥٦٧١).

(٩) (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتَني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)؛ (رواه البخاري حديث: ٦٣٠٦).

(١٠) (اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، واجعل لي نورًا)؛ (رواه البخاري حديث: ٦٣١٦).

(١١) (اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزَن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضَلَع الدَّين، وغلَبة الرجال)؛ (رواه البخاري حديث: ٦٣٦٣).

(١٢) (اللهم اغفِرْ لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني)؛ (رواه البخاري حديث: ٦٣٩٩).

(١٣) (اللهم إني أعوذ بك مِن جَهد البلاء، ودرَك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء)؛ (رواه البخاري حديث: ٦٣٤٧).

(١٤) (أتوب إلى الله مما أذنبتُ)؛ (رواه البخاري حديث: ٥٩٥٧).

(١٥) (اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه؛ دِقَّه وجِلَّه، وأوله وآخره، وعلانيته وسره)؛ (رواه مسلم حديث: ٤٨٣).

(١٦) (اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب، اللهم نقِّني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض مِن الدَّنس، اللهم اغسِلْني من خطاياي بالثلج والماء والبَرَد)؛ (رواه مسلم حديث: ٥٩٨).

(١٧) (اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٠٤٢).

(١٨) (اللهم أطعم مَن أطعمني، وأسقِ مَن أسقاني)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٠٥٥).

(١٩) (اللهم مصرِّف القلوب، صرِّف قلوبنا على طاعتك)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٦٥٤).

(٢٠) (اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدِني، وعافِني وارزقني)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٦٩٧).

(٢١) (اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ، ومن شر ما لم أعمل)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧١٦).

(٢٢) (اللهم أصلِحْ لي دِيني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خيرٍ، واجعل الموتَ راحةً لي من كل شر)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧٢٠).

(٢٣) (اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧٢١).

(٢٤) (اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خيرُ مَن زكاها، أنت وليُّها ومولاها)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧٢٢).

(٢٥) (اللهم إني أعوذ بك مِن علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يستجاب لها)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧٢٢).

(٢٦) (اللهم اغفِرْ لي ما قدمتُ وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيءٍ قدير)؛ (رواه مسلم: حديث: ٢٧١٩).

(٢٧) (اللهم إني أعوذ بك مِن زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخَطك)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧٣٩).

(٢٨) (اللهم أعوذ برضاك مِن سخَطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيت على نفسك)؛ (رواه مسلم - حديث: ٤٨٦).

(٢٩) (ربِّ، قِني عذابَك، يوم تبعثُ عبادَك)؛ (رواه مسلم حديث ٧٠٩).

(٣٠) (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلَق)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧٠٨).

(٣١) (أعوذ بالله من الفتن؛ ما ظهَر منها وما بطَن)؛ (رواه مسلم ح-ديث: ٢٨٦٧).

(٣٢) (اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدِني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك؛ إنك تهدي مَن تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ)؛ (رواه مسلم حديث: ٧٧٠).

(٣٣) (اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدِني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرِف عني سيِّئَها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كلُّه في يديك، والشرُّ ليس إليك، أنا بكَ وإليك، تباركتَ وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك)؛ (رواه مسلم حديث: ٧٧١).

(٣٤) (اللهم ربَّ السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيءٍ، فالقَ الحب والنوى، ومنزلَ التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧١٣).

(٣٥) (اللهم أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخِر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء؛ اقضِ عنا الدَّين، وأغنِنا من الفقر)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧١٣).

(٣٦) (اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنَبْتُ، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلَّني، أنت الحي الذي لا يموت، والجنُّ والإنس يموتون)؛ (رواه مسلم حديث: ٢٧١٧).

(٣٧) (سبحان الله وبحمده، أستغفر اللهَ وأتوب إليه)؛ (رواه مسلم حديث: ٤٨٤).

(٣٨) (اللهم منزِلَ الكتاب، ومجرِيَ السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم)؛ (رواه مسلم حديث: ١٧٤٢).

(٣٩) (اللهم إني أسألك من فضلك)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٤٠).

(٤٠) (يا حيُّ، يا قيُّوم، برحمتك أستغيث، أصلِحْ لي شأني كله، ولا تكِلْني إلى نفسي طرفة عينٍ)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترغيب - للألباني - حديث ٦٥٤).

(٤١) (اللهم عافِني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت)؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٢٤٥).

(٤٢) (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في دِيني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استُرْ عوَرْاتي، وآمِنْ رَوْعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ، ومِن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومِن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتالَ من تحتي)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث ٤٢٣٩).

(٤٣) (اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيعُ، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البِطانة)؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث ١٣٦٨).

(٤٤) (أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٤١).

(٤٥) (اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أَمَتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمُك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لك، سميتَ به نفسك، أو علمته أحدًا من خَلْقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعلَ القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجِلاء حُزني، وذهاب همي)؛ (حديث صحيح) (صحيح الكلم الطيب للألباني ص٤٩).

(٤٦) (اللهم رحمتَك أرجو؛ فلا تكِلْني إلى نفسي طرفة عينٍ، وأصلِحْ لي شأني كله، لا إله إلا أنت)؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ٤٢٤٦).

(٤٧) (اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك مِن النار)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ٧١٠).

(٤٨) (اللهم إني أسألك يا أللهُ، الأحد الصمد، الذي لم يلِدْ ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد، أن تغفرَ لي ذنوبي؛ إنك أنت الغفور الرحيم)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ٨٦٩).

(٤٩) (اللهم اغفِرْ لي ما قدمتُ وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفتُ وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، لا إله إلا أنت)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٣٦).

(٥٠) (اللهم أعنِّي على ذِكرك، وشُكرك، وحُسن عبادتك)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٤٧).

(٥١) (اللهم إني أعوذ بك مِن علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يُسمَع)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٦٩).

(٥٢) (اللهم إني أعوذ بك من صلاةٍ لا تنفع)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٧٠).

(٥٣) (اللهم إني أعوذ بك مِن شر سمعي، ومِن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مَنيِّي[١])؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٧٢).

(٥٤) (اللهم إني أعوذ بك مِن الهَدْم، وأعوذ بك مِن التردِّي، وأعوذ بك مِن الغرق، والحرق، والهَرَم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموتَ في سبيلك مدبِرًا، وأعوذ بك أن أموتَ لديغًا)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٧٣).

(٥٥) (ربِّ، أعنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكُرْ عليَّ، واهدِني، ويسِّر لي الهدى، وانصرني على مَن بغى علي)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني حديث ١٣٣٧).

(٥٦) (ربِّ، اجعَلْني لك شكَّارًا، لك ذكَّارًا، لك رهَّابًا، لك مِطواعًا، لك مُخبِتًا، إليك أوَّاهًا منيبًا)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني حديث ١٣٣٧).

(٥٧) (ربِّ، تقبَّل توبتي، واغسل حَوْبتي، وأجِبْ دعوتي، وثبِّتْ حجتي، وسدِّد لساني، واهدِ قلبي، واسلُلْ سَخِيمة[٢] صدري)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني حديث ١٣٣٧).

(٥٨) (اللهم إني أعوذ بك من البَرَص، والجنون، والجُـذَام، ومن سيِّئ الأسقام)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ١٣٧٥).

(٥٩) (ربِّ، اغفِرْ لي، وتب عليَّ؛ إنك أنت التواب الرحيم)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني حديث: ١٣٤٢).

---

(١) أي: ذَكَري.
(٢) أي: حِقد.

(٦٠) (أعوذ بالله السميع العليم مِن الشيطان الرجيم؛ مِن هَمْزه «الجنون»، ونَفْخه «الكِبْر»، ونَفْثه «الشِّعر»)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٧٠١).

(٦١) (الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت، الغنيُّ ونحن الفقراء، أنزِلْ علينا الغيثَ، واجعل ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغًا إلى حينٍ)؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث: ١١٧٣).

(٦٢) (اللهم إني أعوذ بك مِن فتنة النار، وعذاب النار، ومِن شر الغنى والفقر)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث: ١٣٦٥).

(٦٣) (أستغفِر اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيُّومَ، وأتوب إليه)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث: ١٣٤٣).

(٦٤) (اللهم إنا نجعلك في نحورِهم، ونعوذ بك مِن شرورهم)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث: ١٣٦٠).

(٦٥) (اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والقلَّة، والذلَّة، وأعوذ بك مِن أن أُظلَم، أو أَظلِم)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود - للألباني - حديث: ١٣٦٦).

(٦٦) (اللهم أعوذ بك أن أضِلَّ أو أضَلَّ، أو أزِلَّ أو أزَلَّ، أو أَظلِم أو أُظلَم، أو أجهَل أو يُجهَل عليَّ)؛ (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٢٤٨).

(٦٧) (يا مقلِّب القلوب، ثبِّت قلبي على دِينك)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي - للألباني - حديث: ٢٧٩٢).

(٦٨) (اللهم اهدِني فيمن هدَيتَ، وعافني فيمن عافيتَ، وتولَّني فيمن تولَّيتَ، وبارك لي فيما أعطيتَ، وقِني شر ما قضيت؛ فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يَذِلُّ مَن واليتَ، تباركتَ ربَّنا وتعاليت)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٤١١).

(٦٩) (اللهم إني أسألك فِعل الخيرات، وترك المنكَرات، وحبَّ المساكين، وإذا أردتَ بعبادك فتنةً، فاقبِضْني إليك غيرَ مفتونٍ)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي - للألباني حديث: ٢٥٨٠).

(٧٠) (اللهم اقسِمْ لنا مِن خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومِن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتَك، ومِن اليقين ما تهوِّن به علينا مصيبات الدنيا، ومتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوَّتنا ما أحييتَنا، واجعله الوارثَ منا، واجعل ثأرَنا على مَن ظلمنا، وانصرنا على مَن عادانا، ولا تجعل مصيبتَنا في دِيننا، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همنا، ولا مبلَغ علمنا، ولا تسلِّط علينا مَن لا يرحمنا)؛ (حديث حسن) (صحيح الترمذي - للألباني حديث: ٢٧٨٣).

(٧١) (اللهم إني أعوذ بك من منكَرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي - للألباني حديث: ٢٨٤٠).

(٧٢) (اللهم انفَعْني بما علَّمتَني، وعلِّمني ما ينفعني، وزِدْني علمًا)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي - للألباني حديث: ٢٨٤٥).

(٧٣) (اللهم فاطرَ السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت، ربَّ كل شيءٍ ومليكَه، أعوذ بك مِن شر نفسي، ومن شر الشيطان وشِركِه، وأن أقترف على نفسي سوءًا، أو أجُرَّه إلى مسلمٍ)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني، حديث ٢٧٩٨).

(٧٤) (اللهم متِّعْني بسمعي وبصري، واجعَلْهما الوارث مني، وانصُرْني على من يظلِمُني، وخُذْ منه بثأري)؛ (حديث حسن) (صحيح الترمذي - للألباني حديث: ٢٨٥٤).

(٧٥) (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوب إليك)؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٧٣٠).

(٧٦) (اللهم لا سَهْلَ إلا ما جعلتَه سهلًا، وأنت تجعل الحَزْنَ سهلًا إذا شئتَ)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن حبان حديث ١٩٧٤).

(٧٧) (اللهم اكفِني بحلالك عن حرامِك، وأغنِني بفضلِك عمَّن سواك)؛ (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث: ٢٨٢٢).

(٧٨) (اللهم بعِلمِك الغيبَ، وقدرتِك على الخَلْق، أحيِني ما علمتَ الحياة خيرًا لي، وتوفَّني إذا علِمتَ الوفاة خيرًا لي)؛ (حديث صحيح) (صحيح النسائي - للألباني - جـ١ صـ٤١٨- حديث: ١٣٠٤).

(٧٩) (أسألك خشيتَك في الغيب والشَّهادة، وكلمةَ الإخلاص في الرِّضا والغضب، وأسألك نعيمًا لا ينفَدُ، وقرةَ عينٍ لا تنقطع)؛ (حديث صحيح) (صحيح النسائي - للألباني - جـ ١ صـ ٤١٨ - حديث: ١٣٠٤).

(٨٠) (أسألك الرِّضاءَ بالقضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذةَ النظر إلى وجهك، والشوقَ إلى لقائك)؛ (حديث صحيح) (صحيح النسائي - للألباني - جـ ١ صـ ٤١٨ - حديث: ١٣٠٤).

(٨١) (أعوذُ بك مِن ضرَّاءَ مضرةٍ، وفتنةٍ مضلَّةٍ، اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمان، واجعَلْنا هداةً مهتدين)؛ (حديث صحيح) (صحيح النسائي - للألباني - جـ ١ صـ ٤١٨ - حديث: ١٣٠٤).

(٨٢) (اللهم اهدِني وسدِّدْني)؛ (حديث صحيح) (صحيح النسائي - للألباني جـ ٣ - صـ ٣٨٨، حديث ٥٢٢٧).

(٨٣) (اللهم إني أسألك مِن الخير كلِّه، عاجلِه وآجِلِه، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كلِّه، عاجلِه وآجلِه، ما علمتُ منه وما لم أعلم)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني - حديث ٣١٠٢).

(٨٤) (اللهم إني أسألك مِن خيرِ ما سألك عبدُك ونبيُّك، وأعوذ بك مِن شر ما عاذ به عبدك ونبيُّك)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني - حديث ٣١٠٢).

(٨٥) (اللهم إني أسألك الجنةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك مِن النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألك أن تجعلَ كل قضاءٍ قضيتَه لي خيرًا)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني - حديث ٣١٠٢).

(٨٦) (اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملًا متقبَّلًا)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني - حديث ٧٥٣).

(٨٧) (اللهم اغفِرْ لي ذنوبي، وافتَحْ لي أبوابَ رحمتك)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني حديث ٦٢٥).

(٨٨) (اللهم اعصِمْني مِن الشيطان الرَّجيم)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني حديث ٦٢٧).

(٨٩) (اللهم إني أسألك المعافاةَ في الدنيا والآخرة)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني حديث ٣١٠٦).

(٩٠) (اللهم اغفِرْ لحيِّنا وميِّتنا، وشاهِدِنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذَكَرِنا وأُنْثانا، اللهم مَن أحييتَه منا فأحيِه على الإسلام، ومَن توفَّيتَه منا فتوَفَّهُ على الإيمان)؛ (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه - للألباني - حديث ١٢١٧).

(٩١) (اللهم اغفِرْ لي ذَنبي، ووسِّعْ لي في داري، وبارِكْ لي فيما رزقتَني)؛ (حديث حسن) (صحيح الجامع - للألباني - حديث: ١٢٦٥).

(٩٢) (اللهم إني أعوذُ بك أن أُشرِكَ بك وأنا أعلمُ، وأستغفرُك لِما لا أعلم)؛ (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٥٥٤).

(٩٣) (اللهم احفَظْني بالإسلام قائمًا، واحفَظْني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تُشمِتْ بي عدوًّا حاسدًا، اللهم إني أسألُك مِن كل خيرٍ خزائنُه بيدِك، وأعوذ بك مِن كل شر خزائنُه بيدك)؛ (حديث حسن) (صحيح الجامع - للألباني - حديث ١٢٦٠).

(٩٤) (اللهم قِني شرَّ نفسي، واعزِمْ لي على أرشَدِ أمري)؛ (حديث صحيح) (السلسلة الصحيحة - للألباني - جـ ٦ - صـ ١١٩٤).

(٩٥) (اللهم إني أعوذ بك مِن يومِ السَّوء، ومِن ليلة السَّوء، ومن ساعة السَّوء، ومن صاحب السَّوء، ومن جار السَّوء في دار المقامة)؛ (حديث حسن) (صحيح الجامع - للألباني - حديث ١٢٩٩).

(٩٦) (اللهم كما حسَّنْتَ خَلْقي، فحسِّنْ خُلُقي)؛ (حديث حسن) (صحيح الجامع - للألباني - حديث ١٣٠٧).

(٩٧) (أتوب إلى الله، وأستغفرُه)؛ (حديث صحيح) (مسند أحمد - جـ ٣٠ - صـ ٢٢٦ - حديث: ١٨٢٩٤).

(٩٨) (اللهم لك الحمدُ كلُّه، اللهم لا قابضَ لما بسطْتَ، ولا مقرِّب لما باعدتَ، ولا مباعدَ لما قرَّبتَ، ولا معطيَ لما منعتَ، ولا مانع لما أعطيتَ، اللهم ابسُطْ علينا من بركاتِك، ورحمتك، وفضلِك، ورزقك)؛ (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد - للألباني - صـ٢٥٩ - حديث: ٥٤١).

(٩٩) (اللهم إني أسألك النعيمَ المقيم، الذي لا يحُول ولا يزُول)؛ (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد - للألباني - صـ٢٥٩ - حديث: ٥٤١).

(١٠٠) (اللهم حبِّبْ إلينا الإيمانَ، وزيِّنْه في قلوبنا، وكرِّهْ إلينا الكفرَ والفسوق والعِصيان، واجعَلْنا مِن الراشدين)؛ (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد - للألباني - صـ٢٥٩ - حديث: ٥٤١).

(١٠١) (اللهم توَفَّنا مسلِمين، وأَحْيِنا مسلِمين، وألحِقْنا بالصالحين، غيرَ خزايا ولا مفتونين)؛ (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد - للألباني - صـ٢٥٩ - حديث: ٥٤١).

(١٠٢) (اللهم إني أسألُك مِن فضلك ورحمتِك؛ فإنه لا يملِكُها إلا أنتَ)؛ (حديث صحيح) (السلسلة الصحيحة - للألباني - جـ٦ - صـ٥٧ - حديث: ١٥٤٣).

(١٠٣) (اللهم إني أسألك بعزَّتِك أن تُنجِيَني مِن النار)؛ (حديث صحيح) (السلسلة الصحيحة - للألباني - جـ٧ - صـ١٣١٧ - حديث: ٣٤٤٤).

(١٠٤) (يا وليَّ الإسلامِ وأهلِه، ثبِّتْني به حتى ألقاك)؛ (حديث حسن) (السلسلة الصحيحة - للألباني - جـ٤ - صـ٤٣٨ - حديث: ١٨٢٣).

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالَمين

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبِه،

والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة، وما تضمّنته من أعمالٍ وأذكار، يبقى الأمر الأهم: ماذا بقي في القلب؟ وماذا تغيّر في الحياة؟

وصايا جامعة للحاج والمعتمر:

- **اجعل حجك بداية لا نهاية:**

ليس الحج محطةً تنتهي عندها، بل هو بداية عهدٍ جديد مع الله، فمن وفّقه الله لبلوغ بيته، فقد فُتح له باب القرب، فلا يُغلقه بالرجوع إلى الغفلة.

- **الزم الاستقامة بعد الطاعة**

ليس الشأن أن تعمل الطاعة، وإنما الشأن أن تثبت عليها.

فاجعل ما عشته في حجك:

- من خشوع.
- وذكر.
- وإقبال.

منهجَ حياة، لا حالًا عابرًا.

- **احرص على قبول العمل**

لقد انتهت الأعمال، لكن بقي السؤال: هل قُبِلَت؟

فاشغل قلبك:

- بسؤال القبول.
- والإلحاح في الدعاء.
- وكثرة الاستغفار.

• **الزم الذكر في كل أحوالك**

لقد تعلّمت في حجك أن الذكر:

• روح العبادة.

• وحياة القلب.

فلا يكن ذكرك مؤقتًا بالمواسم، بل اجعله صاحبك في كل وقت.

• **التزم السنة واحذر البدعة**

هذا النسك علّمك أن العبادة:

• تُبنى على الاتباع.

• لا على الأهواء.

فاحرص على: ما ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

• أحسن خُلقك قبل وبعد الحج.

فإن من برّ الحج:

• حسن الخلق.

• ولين الجانب.

• وكفّ الأذى.

• تذكير جامع.

أيها الحاج... لقد عشت أيامًا عظيمة، فلا تجعلها ذكرى... بل اجعلها منعطفًا في حياتك.

• تأكيد على الأذكار.

هذا الكتاب إنما وُضع ليكون معينًا لك على ذكر الله، وفق ما ثبت في سنة نبيه ﷺ، فاحرص على:

- الالتزام بالأذكار الصحيحة.
- استحضار معانيها.
- المداومة عليها.

فإن الذكر:

- يحفظ قلبك.
- ويثبّتك.
- ويقودك إلى الله.

اللهم تقبّل من الحجاج والمعتمرين، واجعل حجهم مبرورًا، وسعيهم مشكورًا، وذنوبهم مغفورة، وأعمالهم مقبولة، اللهم ارزقهم الثبات بعد الطاعة، ولا تجعل هذا آخر العهد ببيتك الحرام، وأعدهم إليه أعوامًا عديدة، وهم في صحةٍ وعافيةٍ وقبول.

كلمة أخيرة:

هذه رحلةٌ إلى الله...فمن عاد منها بقلبٍ حيّ، ونفسٍ مستقيمة، وعزمٍ على الطاعة، فقد فاز الفوز العظيم.

الفَهرس

تقديم د. السالم بن دَيْد عبود الشنقيطي..... ٥

المقدمة..... ٨

الغرض من الكتاب..... ١٠

خطة الكتاب..... ١٠

أولًا: مقدمات بين يدي الحج والعمرة (إخلاص النية... مفتاح القبول)... ١٣

معنى الإخلاص في الحج..... ١٣

وقفة..... ١٤

المتابعة... شرط قبول العبادة..... ١٥

معنى المتابعة في الحج..... ١٥

إضاءة..... ١٥

منزلة الذكر في الإسلام..... ١٦

مكانة الذكر..... ١٦

الذكر في الحج خاصة..... ١٦

الحاجة إلى الذكر في الحج..... ١٧

أثر الذكر في الحج..... ١٧

قاعدة..... ١٧

فقه الأذكار وضوابطها..... ١٧

أنواع الذكر..... ١٧

من الضوابط في الذكر..... ١٨
ثانيًا: توجيهات إيمانية للحاج والمعتمر..... ١٩
كيف تستحضر قلبك في المناسك؟..... ١٩
وسائل استحضار القلب..... ١٩
قاعدة..... ٢٠
كيف تجعل حجك بداية جديدة؟..... ٢٠
جدّد العهد مع الله..... ٢٠
اكتب صفحة جديدة..... ٢٠
برنامج عملي يومي للحاج..... ٢١
بعد الفجر..... ٢١
أثناء اليوم..... ٢١
بعد العصر أو المغرب..... ٢١
قبل النوم..... ٢١
أخطاء شائعة ينبغي الحذر منها..... ٢٢
الانشغال بالمظاهر..... ٢٢
ثالثًا: الأذكار في الحج والعمرة (القسم العملي)..... ٢٣
تمهيد..... ٢٣
منهج هذا القسم..... ٢٤
تنبيهات مهمة..... ٢٤
تمهيد..... ٢٥
أولًا: عند ابتداء السفر..... ٢٥

ثانيًا: عند الإحرام..... ٢٧
ثالثًا: في الطريق إلى مكة..... ٣١
رابعًا: دخول المسجد الحرام..... ٣٣
عند رؤية الكعبة..... ٣٥
خامسًا: الطواف بالبيت..... ٣٦
بقية الطواف..... ٤٠
سادسًا: السعي بين الصفا والمروة..... ٤٠
بين الصفا والمروة..... ٤٢
سابعًا: يوم عرفة..... ٤٣
ثامنًا: مزدلفة..... ٤٦
تاسعًا: منى وأيام التشريق..... ٤٩
عاشرًا: رمي الجمرات..... ٥١
حادي عشر: بعد الفراغ من النسك..... ٥٤
أذكار اليوم والليلة..... ٥٧
تمهيد..... ٥٧
دعاء الاستيقاظ..... ٥٧
دعاء دخول الخلاء..... ٥٧
دعاء الخروج من الخلاء..... ٥٨
الذكر قبل الوضوء..... ٥٨
الذكر بعد الفراغ من الوضوء..... ٥٨
أذكار الصباح والمساء..... ٥٨

دعاء الذهاب إلى المسجد..... ٦٢
دعاء دخول المسجد..... ٦٢
دعاء الخروج من المسجد..... ٦٢
الدعاء قبل الطعام..... ٦٢
الدعاء عند الفراغ من الطعام..... ٦٣
أذكار النوم..... ٦٣
أدعية القرآن الكريم والسنة النبوية..... ٦٦
أدعية القرآن الكريم..... ٦٦
أدعية من السنة النبوية..... ٦٩
الخاتمة..... ٨٢
وصايا جامعة للحاج والمعتمر..... ٨٢
كلمة أخيرة..... ٨٤
الفهرس..... ٨٥

تم بحمد الله

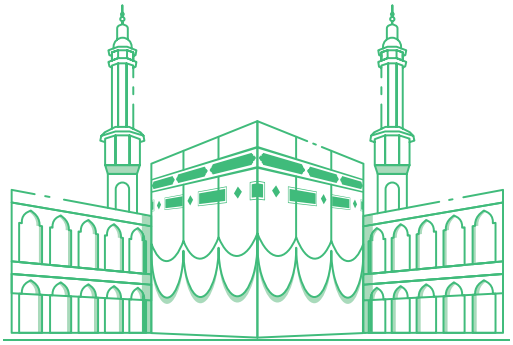

- في رحلةٍ هي أعظم رحلات العمر، يأتي هذا الكتاب «زاد الحاج والمعتمر: الأذكار النبوية في المناسك» ليكون رفيقك، يربطك بربك، ويهديك إلى الذكر الصحيح في كل موطن من مواطن النسك.
- أذكارٌ ثابتة، ومعانٍ حية، وتوجيهاتٌ إيمانية، تُعينك على استحضار القلب، وتعظيم الشعيرة، وتحقيق الاتباع في كل خطوة من رحلتك إلى الله.
- اجعل هذا الكتاب زادك في حجك وعمرتك، ودليلك إلى ذكرٍ يُحيي قلبك ويقرّبك من ربك.
- وابدأ رحلتك بصدق... فإن الحج المبرور يبدأ من قلبٍ حاضر، وذكرٍ صادق.